



عام ٢٠١٥ أُعلن بوتين تدخله في سوريا واحتلاله العلني لهذا البلد وعداءه الواضح والصريح للثورة السورية مهدداً إياها بمهمة لا تتجاوز ثلاثة الأشهر وتنتهي عملياته العسكرية بإنهائه للثورة السورية منتشياً بقوته متفاخراً بسلاحه وعتاده ، هذا التدخل لم يأتِ إلا بعد أن هُزمت إيران وحزب الله شرّ هزيمة وذاقوا مرّ العلقم على امتداد الجغرافيا السورية، وبالطبع فإن تدخل إيران لم يأتِ إلا بعد أن هُزم بشار وجشه في أيام قليلة.

اليوم توشك روسيا على تجاوز السنة الخامسة من مهلة ثلاثة الأشهر التي وضعها المتغطرس والمتجرج بوتين وما زالت الثورة تُقاوم وتنافح وتكافح رغم كل الانكسارات التي مُنيت بها ، ما زالت الثورة تنبض كرأس أفعى قوية تكالبت عليها سكانين الغاردين، في السنة الخامسة للتدخل الروسي والتاسعة للثورة السورية ما زالت نفوس الثائرين تأبى الخنوع، ما زالت كرامة المهجريين تأبى الرجوع، وما زالت الصرخة الأولى تتزايد طرداً مع ازدياد القتل والتهجير والتدمر ، بالطبع إن مامر ويرم علينا تشيب منه الولدان وتنهد منه الجبال كقارعة صُغرى على جغرافيا محدودة، لكن يبقى السؤال الذي لا يفارقنا كيف صبرنا وما زلنا نصبر على هذه الفواجع ، ما هو السرّ الذي يجعلنا نتمسك بقول "لا" أمام أعتى الجلادين وأشدّهم قذارة وإجراماً، حروب عالمية انتهت بزمن أقلّ مما مرّ وتمر علينا، ما هذا العناد الذي يمتلكه ثوار سوريا وما هذه الإصرار المجبول بالفولاذ وما هذه الإرادة التي لم تنكسر بسلاح وتأمر يكسر أعتى الشعوب ، اللهم لك الحمد أن شرفتنا بأن تكون في هذه الحقبة المجيدة من التاريخ.